Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يظهر ذلك منذ أواخر القرن السابع عشر وبدايات القرن الثامن عشر عندما أقدم البحاثة الفرنسي أ. كالان على إنجاز الترجمة الكاملة لليالي (1704 ـ 1717)، وتوالى الاهتمام بها وترجمتها إلى باقي اللغات الغربية[18]. وتحقق الشيء نفسه مع السير الشعبية العربية، كما يمكن تبينه من المعطيات التالية:

أ ـ حظيت سيرة عنترة بمكانة خاصة في الغرب، واعتبرت منافسا حقيقيا لليالي من حيث غنى مضمونها وبراعة تأليفها. ومنذ أدخلها المستشرق النمساوي فون هامر ـ بوجستال إلى القراء سنة 1802 ونشرها بالنرويجية والدانمركية وهي تثير الاهتمام، وترجمت ترجمة جزئية إلى الانجليزية (1819 ـ 1820). وظهرت عنها سلسلة مقالات في المجلة الآسيوية[19]. وفي فرنسا ستلقى هذه السيرة اعتبارا متميزا، إذ نشر لا مارتين كتابا سماه «أفكار عنترة»[20] (1849). وضمن كتاب «حياة العظماء» عد رومانس عنترة بأنه «أجمل نشيد غنائي في كل اللغات»، ووضِعت سيرة عنترة في عداد أعمال هوميروس وفرجيل وطاسو.. ولم يكن رينان (1880) أقل إعجابا بها لأننا نجده يصرح قائلا: «لا أعرف ما إذا كانت في تاريخ الحضارة البشرية لوحة أبهى منها، أو أحظى بالقبول، أو أكثر حيوية من حياة العرب قبل الإسلام كما يقدمها لنا نمط عنترة المثير للإعجاب»[21].

ومنذ أواخر القرن الماضي إلى الآن كتبت دراسات عديدة عن سيرة عنترة، وترجمت إلى لغات عدة، وألفت بوحي منها قطع موسيقية، وألفت روايات، ولعل من أحدث الدراسات القيمة عنها ما كتبه نوريس تحت عنوان «مغامرات عنترة» (1980)[22].

2.3.1. لم تقل مكانة سيرة سيف بن ذي يزن عن مكانة سيرة عنترة سواء من حيث الترجمة أو الدراسة. وتبين الباحثة شيدفار أن المستعربين الروس والسوفييت ثمنوا السيرة الشعبية العربية تثمينا عاليا، ومن أوائلهم كريمسكي الذي كرس لها دراسات مهمة، واعتبرها الجميع إنجازا كبيرا للأدب الشعبي العربي، ويعترفون بمزاياها الفنية الرفيعة[23]. وشيدفار هاته هي التي ترجمت سيرتي عنترة والملك سيف إلى اللغة الروسية، وانتقدت التقليد الأدبي الذي كان يعتبرها زادا للرعاع، وليست أعمالا أدبية تستحق التقدير. وعلى نفس المنوال بين المستعرب السوفياتي فيلشتينسكي ميزة السيرة الشعبية العربية واحتفاء المستشرقين بها منذ